التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومديراتها

م.م / حسين كتاب رباط

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومديراتها، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية مفتوحة الى عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية ومديراتها والتي تكونت من (٤٠) مديرا ومديرة بواقع (٣٥) مديرا و (١٠) مديرات، وبعد الانتهاء قام الباحث بإعداد الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية التي تكونت من (١٢) فقرة ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل (مشكلة بدرجة كبيرة ، متوسطة ، قليلة)، واعطيت هذه البدائل الدرجات الأتية على التوالي (٣، ٢، ١)، وتم استخدام (مربع كاي) في تحديد صلاحية أداة البحث وإيجاد الصدق الظاهري، وتم ايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار، واستعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث التي كان من أبرزها، إن واقع ميدان التربية و التعليم في محافظة بابل يعاني من ضعف وتدني في جميع المفاصل سواء كانت البنية التحتية (الأبنية المدرسية)، ووجود صعوبات كثيرة وكبيرة في بعض مناهج الدراسة الابتدائية ولاسيما في مواد الرياضيات واللغة الانكليزية والعلوم، وكثرة العطل الرسمية وغير الرسمية، واوصت بضرورة اجراء معالجات سريعة وحاسمة ضمن خطة وطنية شامل متكاملة للنهوض بقطاع الأبنية المدرسة، وزيادة التخصيصات المالية المرصودة ضمن الموازنة العامة للدولة لقطاع التربية والتعليم، وتهيئة الملاكات التربوية والتعليمية وتدريبها وتطويرها ، واعدادهم وتمكينهم من التعامل مع التقنيات الحديثة، وتوظيف هذه التقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم والاتصال والتواصل الاجتماعي لخدمة التعليم وتطويره وترقية محتواه وأساليبه في المستقبل.

Abstract

The present study aimed to know the challenges facing primary education from the point of view of primary school principals and principals, and to achieve the goal of the research, the researcher conducted an open survey questionnaire to a random sample of primary school principals and principals, which consisted of (40) principals and managers of (35) principals and (10) Female managers, and after completion, the researcher prepared the closed questionnaire in its final form, which consisted of (12) paragraphs, and placed in front of each paragraph three alternatives to the answer that represent (a large, medium, or little problem), and these alternatives were given the following grades respectively (3,2,1) and (chi-square) was used in determining the validity of the research tool and finding apparent validity, and the reliability coefficient was found by using the re-test method, and the statistical bag for social sciences (Spss) was used in analyzing the results of the research, the most prominent of which was the reality of the field of education In Babil Governorate, he suffers from weakness and weakness in all joints, whether the infrastructure (school buildings), or the presence of many and great

difficulties in some primary school curricula, especially in mathematics, English language and science, and many Official and informal holidays, and recommended the necessity of carrying out prompt and decisive treatments within a comprehensive comprehensive national plan for the advancement of the school buildings sector, increasing the financial allocations allocated within the state's general budget for the education sector, preparing, training and developing the educational, educational, administrative and supervisory staff, preparing them and enabling them to deal with modern technologies Utilizing these educational technologies, education technology, communication and social communication to serve the stages of educational development and upgrade its content and methods.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية؛ كونها الركيزة الاساسية التي تبنى عليها بقية المراحل اللاحقة، إلا أن التعليم في هذه المرحلة يواجه الكثير من التحديات التي تقف من دون الوصل إلى الغاية المرجوة منه في ضوء التحولات والتطورات الكبيرة التي شهدها العالم في الآونة الاخيرة، وهذا ما لمسه الباحث من طريق عمله معلما في احدى المدارس الابتدائية، ومن طريق المقابلة التي أجراها مع مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين أكدوا على وجود تحديات كثيرة وكبيرة تواجه ميدان التربية والتعليم في محافظة بابل، من هنا جاءت محاولة الباحث للوقوف على اهم التحديات التي يواجهها التعليم الإبتدائي في محافظة بابل وتحديدها، والوقوف على أسبابها، لأن محاولة وضع الحلول لمشكلة معينة، يتطلب رصد تلك المشكلة والتعرف إليها من قرب، والوقوف على أسباب تلك المشكلة، ومن ثم إيجاد الحلول الملائمة لها، ويرى الباحث أن الأسباب يمكن تصنيفها على صنفين: فمنها ما يعود إلى أسباب خارج العملية التربوية تتمثل بالوضع السياسي الراهن وما حصل من مظاهرات وما رافقها من انتشار لفيروس كورونا (كوفيد- 19) والتي ادت الى تعطيل الدوام في المدارس لمدة طويلة انعكست سلبا على التعليم في العراق بصورة عامة، ومنها ما يعود إلى أسباب داخل العملية التربوية وأركانها المتمثلة بـ (المعلم، والطالب، والمدرسة ،والمنهج)، فلكل واحد من هذه الأركان أثره في خلق ما يعترض سبيل التعليم، لان أي قصور في عمل أي ركن من هذه الاركان سيؤثر سلبا على عمل الاركان الاخرى ، وبالمقابل فان صالح هذه الأركان هو صالح العملية التربوية بأجمعها.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث من طريق الاجابة عن التساؤل الاتي (ماهي التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومديراتها؟

اهمية البحث:

تحتل التربية مكانة كبيرة عند جميع الدول المتقدمة ؛لدورها الفاعل في تقدم المجتمعات ورقيها في مجالات الحياة جميعها، لهذا أصبحت التربية من أهم الوسائل التي تستعين بها الدول كافة في حل قضاياها الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق التقدم والرفاهية ، لأن تقدم أي أمة يتأثر إلى حد بعيد بمدى التطور العلمي والتكنلوجي الذي تحرزه تلك الامة، فالتربية عموما تعد عملية شاملة تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية، والعقلية، والعاطفية، والشخصية، والسلوكية، وطريقة تفكيره وإسلوبه في الحياة (العمراني:٢٠١٤: ١٩)، ومما لاشك فيه إن التطور العلمي والتكنلوجي الذي يشهده العالم اليوم في جميع مجالات الحياة هو وليد الميدان التربوي، ولما كانت المدرسة هي الميدان التربوي الاول الذي يعنى ببناء الاجيال من جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والعاطفية، لذا وجب الاهتمام بالمدرسة والكشف عن جميع التحديات التي تعيق عملها والتغلب على تلك التحديات، وتوفير البيئة المناسبة والقادرة على تهيئة الافراد للمشاركة الفاعلة في عالم يتزايد فيه تأثير العلم والتكنلوجيا (سبيتان ،٢٠١٤ : ١١)، ففي المدرسة يكسب الفرد اتجاهاته وعاداته وميوله وعواطفه، فهي المؤسسة التربوية والاجتماعية الوحيدة القادرة على اعداد جيل صحيح و سليم عقليا ونفسيا (الفيلي ، ٢٠٠٩ : ٢٢)، لذلك فهي تحتاج إلى إدارة ناجحة، إذ تعد الإدارة المدرسية من أبرز العناصر التي تؤثر في تحقيق أهداف العملية التربوية والتي من خلالها يتم السيطرة على عملية التعلم والتعليم، وتنظيمها، وتوجيهها، وتقويمها، ورفع كفاءتها.(آل ناجي،٢٠١٦: ٢٦)، وإن فاعلية الإدارة المدرسية تكمن في مديرها بوصفة عنصرا فاعلا يتصف بصفات شخصية ومعرفية وإدارية تمكنه من قيادة المجموعة بكل يسر وسهولة (هاني، ٢٠٠٩ :٧١)، حيث إنه يمثل أحد عوامل نجاح العملية التربوية، وإنه الوحدة الادارية التربوية التي تتعامل مباشرة مع العلم والتلميذ والمنهج والكتاب الدراسي والمجتمع المحلي، وبالتالي فان نجاح العملية التربوية مرهون إلى حد ما بمقدرة مدير المدرسة على تلبية احتياجات وميول المعلمين والمتعلمين والعاملين داخل المدرسة (العردان، ٢٠٠٧: ٤٩).

و مما تقدم يمكن ان نحدد أهمية البحث الحالي من:

١- أهمية ميدان التربية و التعليم الذي يعد من أهم المصادر التي تسهم في تطوير البلدان و تقدمها.
٢- أهمية التصدي للتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في محافظة بابل، والعمل بفاعلية على علاجها في هذه المرحلة العمرية المهمة التي تبنى عليها بقية المراحل اللاحقة، مما ينعكس ايجابا على مسيرة الطالب الدراسية.
٣- أهمية مدير المدرسة من خلال الدور الذي يقوم به؛ لان فاعلية المدرسة في تحقيق اهدافها تتحدد بقدر كفاءته في مواجهة المشكلات وحلها، فهو المسؤول الأول عن مدرسته إدارياً وفنياً في هذه المرحلة.

أهداف البحث :- يهدف هذا البحث إلى تشخيص التحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في محافظة بابل وتحديد سبل مواجهتها والتغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومديراتها.

حدود البحث:- يقتصر اجراء هذا البحث على مديري المدارس الابتدائية ومديراتها في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢١)

تحديد المصطلحات :

التحديات :**عرفها كل من**

١- (**محمود والسيد**) بأنها" كل تحول كمي أو كيفي يفرض متطلبا أو متطلبات محددة تفوق امكانات المجتمع الحالية بحث يجب عليه مواجهتها"(محمد والبحيري، ٢٠٠٩: ٣٤)

٢- (**راضي**) بأنها "عوائق تؤثر سلبا على عملية التربية والتعليم "(راضي،٢٠١٩: ٢٢)

. **التعريف الاجرائي**: عقبات وعوائق تواجه التعليم في المرحلة الابتدائية تؤثر سلبا على عملية التعليم في هذه المرحلة و يمكن قياسها من خلال اجابات مديري المدارس الابتدائية ومديراتها عن أداة البحث .

التعلّم الابتدائي: لقد تم تعريف مرحلة التعلّم الابتدائي على وفق قانون نظام المدارس الابتدائية رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨ المعدل بأنها: المرحلة التي تبدأ في سن السادسة من العمر وتعمل على تطوير شخصيات التلاميذ بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم، واختلاف أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية من دون تمييز، ليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولاً: عرض الدراسات السابقة

ثانياً: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ثالثاً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة

اولاً: عرض الدراسات السابقة

١- **دراسة قاسم (٢٠١٠)**: الموسومة ((التعليم الابتدائي بين الواقع والطموح)) أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى معرفة و تشخيص واقع مدارس التعليم الابتدائي ولاسيما الأبنية المدرسية، والمناهج الدراسية، والمستوى العلمي للتلاميذ من وجهة نظر الهيئات التعليمية، بلغ حجم العينة (١٢٠٠) معلم ومعلمة، واعتمد الباحث الاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة المقيدة التي تكونت من (٢٠) فقرة ووضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي (دائما، أحيانا، نادرا)، واعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (٣، ٢، ١) واستخرج الصدق الظاهري لها، وتم ايجاد معامل الثبات لهذه الأداة بطريقه اعاده الاختبار (Test Test .Re) اذ بلغ (٠,٧٨)، وتم معالجة نتائج البحث باستعمال الاختبار التائي (T) لعينة واحدة، والوسط المرجح، والوزن المئوي، ومن أبرز هذه النتائج، إن معظم مدارس التعليم الابتدائي تعاني من انهيار البنى التحتية، وازدواجية الدوام، وضعف هيبة المعلم ومكانته ، وصعوبة المناهج الدراسية ولاسيما الرياضيات و اللغة الانكليزية ومادة العلوم، وتدهور المستوى العلمي للتلاميذ، واستنتجت إن واقع التربية و التعليم في العراق هو واقع مرير، وتقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات ومن ابرزها، ضرورة اعداد استراتيجية شاملة لمدة أربع سنوات تعالج الواقع المرير الذي يعاني منه ميدان التربية والتعليم، وتنفيذ هذه الاستراتيجية بكل دقة وموضوعية وامانة بالاستعانة بالخبرات الوطنية المخلصة والكفؤة مع الاستعانة بالخبرات الاجنبية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التربية والتعليم في معظم دول الجوار (قاسم، ٢٠١٠: ٨)

٢- **(دراسة جاسم، ٢٠١٨)**: الموسومة ((الأبنية المدرسية مشكلات بحاجة الى حلول جذرية))، أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الي معرفة أبرز المشكلات التي تعاني منها الأبنية المدرسية في العراق من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية وسبل التصدي لها ومعالجتها بطريقة علمية سليمة وتكونت عينة البحث من (١٨٠٠) معلم ومعلمة ومدير ومديرة مدرسة ابتدائية، وتم استعمال الاستبانة المفتوحة التي وجهت اليهم لتشخيص واقع الأبنية المدرسية وصعوباتها، وقامت هذه الدراسة بإعداد الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية التي تكونت من (١٦) فقرة، ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي (تمثل مشكلة بدرجة كبيرة ، متوسطة ، قليلة)، وأعطيت هذه البدائل الدرجات الأتية على التوالي (٣، ٢، ١)، وتم ايجاد الصدق الظاهري ومعامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار، واستعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث التي كان من أبرزها، إن معظم الأبنية المدرسية في

العراق غير ملائمة للدراسة و التعليم، وانها أبنية قديمة و بعضها معرض للسقوط والانهيار ولا تتوفر فيها مختبرات علمية متطورة وحديثة، وإن هناك مساحات كبيرة فيها غير مستثمرة للنواحي الترفيهية، ولا تتوفر فيها ابسط المقومات الراحة للهيئة التعليمية والإدارية، واستنتجت هذه الدراسة، إن معظم الأبنية المدرسية في العراق غير صالحة وغير مناسبة لعملية التربية و التعليم، واوصت بضرورة اجراء معالجات سريعة وحاسمة ضمن خطة وطنية شامل متكاملة تستمر المدة تتراوح بين (٢-٤) سنوات، واستنفار جميع الموارد البشرية والمادية للنهوض بقطاع الأبنية المدرسة، وضرورة تشجيع اولياء أمور التلاميذ على المشاركة الفاعلة في اجراء ترميم الأبنية المدرسية وتبسيط الإجراءات الإدارية والقانونية بخصوص هذا الاتجاه ولاسيما في فصل الدوام الثنائي فكثير من المدارس التي تعاني من الدوام الثنائي بحاجة الى بناء قاطع فاصل لتكون المدرسة مدرستين في آن واحد، وبذلك تنتهي مشكلة الدوام الثنائي، وكل هذا يتم عبر مشاركة و دعم أولياء الأمور و اعضاء الهيئات التعليمية ماديا ومعنوية و بطريقة العمل الشعبي المجاني. (الجاسم ،٢٠١٨: ٢٠ - ٢١)

٣- **(دراسة راضي، ٢٠١٩)**: الموسومة ((التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية))، أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تشخيص التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم في محافظة واسط مدينة الكوت وضواحيها، وتحديد سبل مواجهتها والتغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، وقام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة (حرة) إلى عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية والتي تكونت من (٥٠) مديرا و مديرة بواقع (١٥) مديرا و(٣٥) مديرة مدرسة و اتضح أن نسبة (١٠٠٪) من الذين قابلهم الباحث يؤيدون ويقرون وجود هذه التحديات، وبعد الانتهاء قام الباحث بإعداد الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية التي تكونت من (١٦) فقرة، ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي: تمثل (مشكلة بدرجة كبيرة ، متوسطة ، قليلة)، واعطيت هذه البدائل الدرجات الأتية على التوالي (٣، ٢، ١)، وتم استخدام (مربع كاي) في تحديد صلاحية اداة البحث وايجاد الصدق الظاهري، وتم ايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار، واستعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث التي كان من أبرزها، إن معظم الأبنية المدرسية في العراق غير ملائمة للدراسة والتعليم، وإنها أبنية قديمة وبعضها معرض للسقوط والانهيار، ولا تتوفر فيها مختبرات علمية متطورة وحديثة، وإن هناك مساحات كبيرة فيها غير مستثمرة للنواحي الترفيهية، ولا تتوفر فيها ابسط المقومات الراحة للهيئة التعليمية والإدارية، واستنتجت هذه الدراسة سوء الأبنية المدرسية؛ لكونها غير مناسبة و غير ملائمة لعملية التربية و التعليم، وإن معظم الأبنية المدرسية في العراق غير صالحة وغير مناسبة لعملية التربية والتعليم، ووجود صعوبات كثيرة وكبيرة في بعض مناهج الدراسة الابتدائية ولاسيما في مواد الرياضيات، واللغة الانكليزية، والعلوم، ووجود ظاهرة المحاصصة الحزبية و السياسية في قيادات العمل التربوي، واوصت بضرورة اجراء معالجات سريعة وحاسمة ضمن خطة وطنية شامل متكاملة للنهوض بقطاع الأبنية المدرسة، وإجراء التقويم الشامل لجميع مناهج الدراسة الابتدائية من قبل لجان تخصصية في كل محافظة ورفعها إلى وزارة التربية لأجراء التعديل والتغير والحذف والتطوير للتغلب على الصعوبات في هذه المناهج، وإبعاد قطاع التربية والتعليم عن المحاصصة الحزبية في استلام المناصب القيادية في الوزارة ومديريات التربية. (راضي ،٢٠١٩: ٢٠ - ٢٦)

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تباينت الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث فيما بينها من حيث مشكلة البحث واهدافه وعينة البحث اذ بلغت اكبر عينة في دراسة القاسم (٢٠١٠) واقل عينة في دراسة راضي ٢٠١٩ اما عينة البحث الحالي فقد تكونت من (٣٠) مديرة ومديرة مدرسة ابتدائية وتشابهت جميع هذه الدراسات بما فيها الدراسة الحالية باستعمال الاستبانة المفتوحة والمغلقة وباستعمال المنهج الوصفي، واختلفت في مواضيعها التي تناولتها ونتائجها التي توصلت اليها تبعا لأهدافها، أما نتائج هذه الدراسة فسيتم استعراضها في (الفصل الرابع).

ثالثا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١- تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافها.
٢- .الافادة من الوسائل الاحصائية المعتمدة في الدراسات السابقة.
٣- الاطلاع على كثير من المصادر التي لها علاقة بالبحث الحالي.

7
الفصل الثالث
منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

ثالثاً: أداة البحث

رابعاً: الوسائل الاحصائية

الفصل الثالث
(منهجية البحث وإجراءاته)

اولاً:- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في اجراءات بحثه إذ يعتمد هذا المنهج على ايجاد الحقائق وتصنيفها وتحليلها تحليلا دقيقا؛ لاستخلاص النتائج والوصول الى تعميمات عن الظاهرة تساعد في فهم الواقع وتطويره (عطية، ٢٠٠٩: ١٣٨).

ثانياً:- مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الاساسية في البحث، فمجتمع البحث هو جميع الافراد و الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون،٢٠٠٤:٩٩) لذا حدد الباحث مجتمع بحثه بمديري المدارس الابتدائية ومديراتها في المدارس الحكومية حيث تكون مجتمع البحث من (٩٣٤) مديرا ومديرة مدرسة ابتدائية حكومية بواقع (٦٤٦) مديرا و (٢٩٧) مديرة ضمن قطاع مدينة الحلة وضواحيها.

٢- عينة البحث:- اختيرت عينة البحث المكونة من (٤٠) مدير ومديرة بصورة عشوائية من مجتمع البحث وبواقع (٣٠) مدير (١٠) مديرات، و بلغت نسبة عينة البحث إلى مجتمع البحث (٤,٢٨٢%)

ثالثا:- أداة البحث:

قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة الى عينة عشوائية من مديري المدارس الابتدائية و التي تكونت من (٤٠) مديرا ومديرة بواقع (٣٠) مديرا و(١٠) مديرات، وتضمنت هذه الاستبانة السؤال الاتي:- (ما الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم الابتدائي في محافظة بابل من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية ومديراتها؟)، وبعد جمع الاستبانات وتفريغ بياناتها وتحليلها قام الباحث بإعداد الاستبانة المغلقة (النهائية) المكونة من (١٢) فقرة تمثل كل فقرة تحديا، وعرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين الذي بلغ عددهم (٦) محكمين وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات لكونها لم تنل موافقة (٤) محكمين من مجموع المحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحديد صلاحية الاستبانة المغلقة، اذ اعتمد نسبة موافقة (٤) محكمين فاكثر معيار لصلاحية الفقرات؛ لان الفرق بين هذا العدد من الموافقين و بين عدد غير الموافقين وهو (٢) محكمين بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) باستعمال اختبار (مربع كاي)، اذ تكون قيمة مربع كاي المحسوبة (٤) اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (النظرية) وبدرجة حرية (١)، وبذلك أصبح عدد فقرات هذه الاستبانة وبصيغتها النهائية (١٢) فقرة وهي تمثل نطاق الظاهرة المراد دراستها في هذا البحث، ووضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل (تحديا بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة)، واعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (١، ٢ ، ٣) وبذلك تكون قيمة الوسط الفرضي النظري لهذه الأداة هي (٣٠).

صدق الاداة: يعد صدق الاداة احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبار؛ لأنه يشير الى قدرة الاداة في قياس ما وضع من اجل قياسه وليس شيئا آخر(الزيود وهاشم،٢٠٠٥:١٤٠)، لذلك عمد الباحث الى التحقق من صدق الاداة باستعمال الصدق الظاهري، اذ تم عرض الفقرات البالغ عددها (١٢) فقرة لمجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (٦) محكمين وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحمين كحد ادنى لقبول الفقرة ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم اعادة صياغة بعض الفقرات و لم تحذف اي فقرة.

ثبات الاداة: يشير الثبات الى ثبات النتائج في المرات التي يطبق فيها الاختبار على الافراد انفسهم واعطاء النتائج نفسها تقريبا عند تطبيق صورة متكافئة منه (الزيود وهاشم،٢٠٠٥:١٤٥)، ولحساب ثبات اداة هذا البحث قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) مديرا ومديرة وبواقع (٣٥) مديرا و (١٥) مديرة مدرسة، وقد تم استخراج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢)،وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للأداة: بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية أصبحت أداة البحث بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق وبذلك تكون من (١٢) فقرة، ووضعت أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي تمثل (تحدي بدرجة كبيرة متوسطة ، قليلة)، واعطيت هذه البدائل الدرجات الاتية على التوالي (٣، ٢، ١) وتتراوح الدرجة الكلية لهذه الاستبانة بين (١٥) كأقل درجة و(٣٠) كأعلى درجة وبذلك تكون قيمة الوسط الفرضي هي (٣٥) .

خامسا :- الوسائل الاحصائية:-

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحليل نتائج البحث احصائيا و من أبرز هذه الوسائل ما يأتي:

١. مربع كاي في تحديد صلاحية أداة البحث و إيجاد الصدق الظاهري.

٢. الوسط المرجح و الوزن المئوي في عرض نتائج البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات اداة البحث.

الفصل الرابع 11
عرض النتيجة وتفسيرها
والاستنتاجات والتوصيات
والمقترحات

الفصل الرابع
عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث التي توصل اليها الباحث بعد الانتهاء من تطبيق الاداة على وفق الاجراءات التي اعتمدها في الفصل الثالث، ثم تفسير تلك النتائج وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث في هذه الدراسة.

والجدول (١) يوضح هذه النتائج المرتبة من اعلى قيمة اعلى قيمة في الوسط المرجح والوزن المئوي وكالاتي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	سوء الأبنية المدرسية لكونها غير مناسبة و غير ملائمة لعملية التربية و التعليم.	2.750	94.320
2	وجود صعوبات في بعض مناهج الدراسة الابتدائية ولا سيما في مواد الرياضيات واللغة الانكليزية والعلوم.	2.660	91.350
3	زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد مما يؤدي إلى ازدحام الطلبة في الصف	2.630	%90
4	قلة الكوادر التعليمية المتخصصة و لاسيما معلمي الرياضيات و اللغة الانكليزية والاعتماد على المحاضرين في سد النقص	1.880	%65
5	قلة العناية في اعداد وتدريب وتطوير الكوادر التربوية والتعليمية و الادارية لقيادات الميدان التربوي	1.460	%51
6	ضعف مهارة استعمال الوسائل التعليمية عند بعض المعلمين	1.430	%50
7	تكليف المعلمين تدريس مواد في غير تخصصهم.	1.370	%48

8	انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي وانتشار مدارس التعليم الأهلي الخاص	١.350	%47
9	انحدار قيمة المعلم ومكانته وهيبته الاجتماعية	1 .260	%44
10	كثرة العطل الرسمية وغير الرسمية	1.260	%44
11	قلة عناية أولياء الأمور بالاستفسار عن أبنائهم	1.٢٠٠	%42
12	عدم قدرة الكثير من اولياء الامور على تدريس أبنائهم للمناهج الجديدة	1.200	%40

وفيما يأتي مناقشة وتفسير هذه النتائج وكالاتي:

إن التحدي الاول والاهم يتمثل في البنية التحتية لمعظم المدارس الابتدائية في محافظة بابل، فهي غير ملائمة لعملية التربية و التعليم، وغير مواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة والمتسارعة، اذ حصل هذا المجال على وسط مرجع مقداره (٢.٧٥٠) ووزن مئوي (٩٤.٣٢٠%)، وقد يعود سبب ذلك الى قلة التخصيصات المالية، وضعف المتابعة من الجهات المختصة، والروتين الاداري المتعلق بهذا الخصوص وما يترتب عليها من نتائج تؤدي الى تردي و تدهور العملية التربوية والتعليمية بأكملها وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاث التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني.

أما التحدي الثاني الذي يتمثل في وجود صعوبات في بعض مناهج الدراسة الابتدائية بعد التغيير الذي حصل فيها ولاسيما في مادة الرياضيات، والعلوم، واللغة الانكليزية، اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (٢.٦٦٠) ووزن مئوي(٩١.٣٥٠%)، وقد يعود سبب ذلك الى عدم ملائمة تحديث المناهج الدراسية مع قدرات التلاميذ وميولهم، وعدم وجود الوسائل التعليمية الكافية وقلة المختبرات التي تسهل عملية الفهم والاستيعاب لهذه المواد، وهذه النتيجة انسجمت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاث التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني.

والتحدي الثالث فيتمثل في زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد، مما يؤدي إلى ازدحام التلاميذ في الصف، وهذا بدوره يؤثر سلبا على المستوى العلمي للتلاميذ، اذ حصل هذا المجال على وسط مرجع مقداره (٢.٦٣٠) ووزن مئوي مقداره (٩٠%)، ويعود سبب ذلك الى قلة عدد الصفوف قياسا بعدد التلاميذ نتيجة الزيادة في عدد السكان، وعدم اعطاء اهمية لذلك من قبل الجهات الحكومية.

ويتمثل التحدي الرابع في قلة الكوادر التعليمية المتخصصة ولاسيما معلمي الرياضيات واللغة الانكليزية، اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١,٨٨٠) ووزن مئوي مقداره (٦٢%) وقد يعود سبب ذلك الى قلة التعينات بسبب قلة التخصصات المالية خلال السنوات الماضية والاستعانة بالمحاضرين المجانيين في سدة النقص الحاصل، علماً أن كثير من هؤلاء المحاضرين غير مؤهلين لعملية التربية والتعليم من حيث الاختصاص، بالإضافة إلى انهم بحاجة إلى المتابعة والإشراف والتوجيه بصورة دائمة.

أما التحدي الاخر فيتمثل في قلة العناية في اعداد وتدريب وتطوير الكوادر التربوية والتعليمية والادارية لتطوير الميدان التربوي، حيث حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١.٤٦٠) ووزن مئوي مقداره (٥١%)، وقد يعود سبب ذلك الى التدهور الذي حصل بسبب المظاهرات، وعدم اعطاء الاهمية لهذا الموضوع من قبل الجهات المختصة في الميدان التربوي.

والنقطة الاخرى التي تمثل تحديا هي ضعف مهارة استخدام الوسائل التعليمية عند بعض المعلمين اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١.٤٣٠) ووزن مئوي مقداره (٥٠%)، وقد يعود سبب ذلك إلى ضعف المتابعة من قبل الاشراف التربوي، وعدم ايجاد برنامج تدريبي مناسب يتم من خلاله رفع المستوى المهارى للمعلمين، فضلا عن عدم توفر وسائل التعليم والايضاح في كثير من المدارس والاعتماد على وسائل بسيطة لا تتلاءم والتطور المعرفي الحاصل.

ويتمثل التحدي الاخر بتكليف المعلمين تدريس مواد في غير تخصصهم، اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١،٣٧٠) ووزن مئوي مقداره (٤٨%)، وقد يعود سبب ذلك إلى أن قيام المعلم بتدريس مادة في غير تخصصه تولد لديه حالة من الاغتراب النفسي لا سيما في المراحل التعليمية العليا مما تجعله يبدو قلقاً مضطرباً ، وهذا بدوره ينعكس سلبا على إنتاجية المعلم وقدرته على التعامل مع المادة والتلاميذ مما يؤثر على تحصيلهم، هذا بالإضافة إلى حاجة المبتدئين من المعلمين إلى المتابعة والإشراف والتوجيه بصورة دائمة.

من التحديات الاخرى لهذه الدراسة هي انتشار ظاهرة التدريس الخصوصي وكثرة المدارس الاهلية إذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١،٣٥٠) ووزن مئوي مقداره (٤٧%)، وقد يعود سبب ذلك الى افتقار اغلب المدارس الحكومية الى الوسائل التعليمية، وكثرة اعداد التلاميذ فيها، مما يجعل فهم المادة واستيعابها امرا صعبا .

والتحدي الاخر يتمثل في انحدار قيمة المعلم ومكانته وهيبته الاجتماعية إذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١.٢٦٠) ووزن مئوي مقداره (٤٤%) وقد يعزى سبب ذلك إلى ضعف اهتمام الدولة بالهيئات التعليمية ماديا ومعنويا، وكذلك عدم وجود قوانين رادعة تحمي المعلم و خصوصا قانون حماية المعلم وامتيازاته الذي لم يفعل و لم يتم العمل به لحد الان.

والفقرة الاخرى التي تمثل تحديا ايضاً هي كثرة العطل الرسمية وغير الرسمية التي تؤثر بشكل أو باخر على نوعية التربية والتعليم والتي أدت إلى تدهور واقع التربية والتعليم، إذ حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح مقداره (١.٢٦٠) ووزن مئوي و مقداره (٤٤%).

أما التحدي الاخر الذي يواجه عملية التربية والتعليم يتمثل في قلة اهتمام أولياء الأمور بالاستفسار عن أبنائهم، وقد يعود سبب ذلك ضعف العلاقة التواصلية التفاعلية بين المدرسة والمجتمع ولاسيما الاسرة بالإضافة الى انشغال اولياء الامور بأمور المعيشة خصوصا أن اغلب اولياء الامور من ذوي الدخل المحدود، وهذه الفقرة حصلت على وسط مرجح مقداره (١.٢٠٠) ووزن مئوي و مقداره (٤٢%).

ويتمثل التحدي الاخير في عدم قدرة الكثير من اولياء الامور على تدريس أبنائهم للمناهج الجديدة اذ حصل هذا المجال على وسط مرجح مقداره (١.١٤٠) ووزن مئوي مقداره (٤٠%) وقد يعود سبب ذلك إلى الفجوة الواسعة بين ما صممت عليه هذه المناهج لمواكبة التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي وبين ثقافة الأهالي ومعرفتهم ، وهذه جميع هذه النتائج انسجمت مع نتائج الدراسات السابقة الثلاثة التي استعرضها الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الاتية-:

١. إن واقع ميدان التربية و التعليم في محافظة بابل يعاني من ضعف وتدني في جميع المفاصل سواء كانت البنية التحتية (الأبنية المدرسية)، أو اعداد الملاكات التربوية والتعليمية والقيادات الادارية، والمناهج الدراسية ومكانة المعلم وهيبته، والعلاقة التواصلية بين الاسرة والمدرسة، وكثرة العطل، وقلة الكوادر التعليمية في تخصصات معينة.

٢. التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على واقع التربية والتعليم، فالمشكلات السياسية والاجتماعية والامكانات الاقتصادية والكثافة السكانية يمكن أن تنعكس سلبا على الأوضاع التربوية والتعليمية في جميع جوانبها المختلفة.

التوصيات: في ضوء استجابات عينة البحث وما ذكروه من سبل ووسائل معالجة لهذه التحديات والتغلب عليها توصل الباحث الى التوصيات الاتية:

١- زيادة التخصيصات المالية المرصودة ضمن الموازنة العامة للدولة لقطاع التربية والتعليم من اجل اجراء حملة شاملة للنهوض بالبنية التحتية للمدارس، والعمل على بناء مدارس جديدة تقلل من الزحم الحاصل في عدد التلاميذ ذات أحجام ومكونات تتناسب والاعداد المتزايدة من التلاميذ تشمل صفوفا كافِّية وأبنِّية إدارية وخدمة ومختبرات ومرافق صحية وساحات للألعاب الرياضية.

٢- ضرورة انشاء لجان تربوية تتألف من اصحاب الخبرة والكفاءة في مجال التربية والتعليم تعمل على حل المشكلات التي تواجه قطاع التربية والتعليم في المحافظة، والاخذ بنظر الاعتبار التوصيات التي تصدر منها والتي تساهم في اصلاح العملية التربوية، من اعداد وتدريب الهيئات التعليمية والادارية، و اصلاح منظومة المناهج الدراسية، وغيرها من الامور التي تخص العمل التربوي.

٣- ضرورة اعادة الاعتبار للهيئات التربوية و التعليمية من خلال اقرار قانون حماية المعلم وامتيازاته، ومكتسباته لإعادة هيبة ومكانة المعلم والهيئات الادارية والإشرافية. ليكونوا قوة فاعلة ومؤثرة حسنة في المجتمع و يكون قادرين اعداد جيل واعي وقادر على العطاء.

٤- ضرورة تحقيق الشراكة الفعالة المثلى مع مؤسسات المجتمع وأفراده ولاسيما الأسرة، وتيسير التواصل الفعال بين عناصر المنظومة التربوية والتعليمية والمجتمع المحلي والدولي للاستفادة من الموارد المتاحة.

٥- إعداد وتدريب وتطوير الملاكات التربوية والتعليمية والادارية والإشرافية وتمكينهم من التعامل مع التقنيات الحديثة، وتوظيف هذه التقنيات التربوية و تكنولوجيا التعليم والاتصال والتواصل الاجتماعي لخدمة مراحل تطوير التعليم وترقية محتواه وأساليبه.

المقترحات: - استكمالاً للبحث الحالي و تطويراً له يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية.

١- إجراء دراسة عن التحديات التي تواجه التعليم في مراحل اخرى.

٢- إجراء دراسة عن التحديات التي تواجه اعداد و تدريب وتأهيل وتطوير الملاكات التدريسية والادارية و الإشراقية من وجهة نظرهم.

٣- إجراء دراسة عن الصعوبات التي تواجه معلمي منهج الرياضيات واللغة الانكليزية والعلوم وسبل علاجها من وجهة نظر معلمي هذه المواد.

المصادر

المصادر:

١- آل ناجي، محمد بن عبد الله. **الإدارة المدرسية والتعليمية**، مطابع الحميضي،الرياض،٢٠١٦.

٢- الجاسم، بسام محمد، **الأبنية المدرسية مشكلات بحاجة الى حلول جذرية** ،مكتبة محمد الفلفلي، بغداد، العراق، ٢٠١٨.

٣- راضي، عبود جواد، **التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية في محافظة واسط**، مجلة كلية التربية، ٢٠١٩.

٤- الزيود، ناد فهمي، وهشام عامرعليان. **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع،٢٠٠٥ .

٥- سبيتان، فتحي ذياب، **التدريس الفعال والمعلم الذي نريد**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع،٢٠١٤.

٦- عبيدات، ذوقان واخرون،**البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه**، دار الفكر، عمان، الأردن ٢٠٠٤.

٧- العردان، بدر الدين عبد الله . **الاصول العلمية للإدارة والتخطيط التربوي**، دار الاندلس للنشر. ٢٠٠٧

٨- عطية، محسن علي. **البحث العلمي في التربية (مناهجه، ادواته، ووسائله الاحصائية)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٩- العمراني، عبد الغني محمد اسماعيل، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ٢٠١٤.

١٠- قاسم، فوزي جبار، **التعليم الابتدائي بين الواقع والطموح**، مطبعة الزهور، بغداد، العراق، ٢٠١٠ .

١١- محمود، صبري حافظ، والسيد محمود البحيري، **اتجاهات معاصرة في ادارة المؤسسات التعليمية**، دار عالم الكتب،٢٠٠٧.

١٢- هاني، بدر خليل، **سمات شخصية مدير المدرسة الناجح**، مطبعة الباسم، الاردن، ٢٠٠٩.

١٣- وزارة التربية :**قانون نظام مرحلة الدراسة الابتدائية رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨المعدل**، مطبعة وزارة التربية، بغداد .